بنت محمد وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام وقد روى ان آسية
ومريم من نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكذا قيل في مريم لخت موسى عليه السلام

سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاد بسم الله اسم من لم يتعطر القلوب الا بتسميم اقباله ولم تتقط الدموع
الا للوعة فراقه او روح وصاله فدموعهم في كلا الحالتين منسكبة وغصصهم
في غالب اوقاتهم منتهبة **تبارك الذي بيده الملك** تكاثر خير من بقبضة
قدرته تصرف امور مملكته **وهو على كل شيء قدير** اى كل ما يتعلق قدرته وفق ما تقتضيه
مشيئته قال جعفر الصادق اى هو المبارك على من انقطع اليه وتوكل عليه وقال سهل
تعالى عن الاشباه والاندادة والاولاد والاضداد بحوله وقوته الملك يؤتيه من
يشاء وينزعه ممن يشاء وهو القادر على ما يشاء وقال ابن عطا ان بارك فالخلق
فضت البركة لهم فتنفعهم وقال الاستاد تقدس وتعالى من احسانه تواتر وتعالى
فهو المتكبر في جلال كبريائه المتجبر في علا بهائه ودوام سنائه بيده الملك
بقدرته اظهر ما يريد من مشيئته **الذي خلق الموت والحياة** ظاهر الآية ان
الموت صفة وجودية مضادة للحياة وازالها حسبما قدر وقدم الموت اشعارا
اشعارا ببعدهم اولا كقوله وكنتم امواتا فاحياكم ولانه ادعى الى قطع الامل وحث
العمل **ليبلوكم** ليعاملكم معاملة المختبر لكم **ايكم احسن عملا** اصوبه صورة
واخلصه سيرة وجاء مرفوعا احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرع في طاعته
والجملة واقعة موقع المفعول الثاني لفعل البلوى المتضمن معنى العلم قال ابن عطا
خلق الموت للعبرة والحياة للغفلة وقال الواسطي من احياه الله بذكره فازلو
لا يموت ابدا ومن اماته عن ذلك لا يحيى ابدا وقال ايضا احسن العمل ترك التزين
به وقيل اكم ارفع قلبا واصفى ذهنا واحسن سمتا وهديا وقيل احسن العمل
نسيان العلم ورؤية الفضل وافاد الاستاد انه سبحانه خلق الموت والحياة
ابتلاء للخلق يختبرهم اعلاما للملايكة حالهم لينظر شكرانهم وكفرانهم حتى يجزيهم

عند المحنة وفي الصبر وعند النعمة في الشكر **وهو العزيز** الغالب الذي لا يعجزه من اساءة
العمل **الغفور** لمن تاب منهم واحسن العمل **الذي خلق سبع سموات طباقا** مطابقة
بعضها فوق بعض وفاقا قال الاستاد عرفهم كمال قدرته بديع خلقه فسبك
السماء فسكها بلا عمد وركب اجزاءها غير مستعين باحد خلقها فحسنها وبالنجوم
زينها ومن استراق سمع الشياطين حفظها وبغير تعليم معلم احكمها واتقنها
ما ترى في خلق الرحمن اى في مخلوقاته ومصنوعاته **من تفاوت** وقرا حمزة والكسائي
من تفوّت اى اختلاف اختلال وعدم تناسب ماخوذ من الفوت فان كلا من
المتفاوتين فات عنه بعض ما في الآخر وفي اضافة الخلق الى الرحمن ايما الى انه
تعالى يخلق ذلك بقدرته رحمة منه وتفضلا على خليقته وان في ابداع الكائنات
نعما جليلة وحكما جزيلة والخطاب لرائي الاحباب او لكل من يصلح لفتح هذا الباب
وقال الاستاد ما ترى فيما خلق تفاوتا في اثار الحكمة ولا قصورا في الكمال
اسرار القدرة ويقال ما ترى فيها تفاوتا في استغنائه عن جميعها او ما ترى
فيها تفاوتا في خلق الكثير واليسير والكبير والصغير لانه منزه عن السهولة
عليه والحوق المشقة لديه **فارجع البصر هل ترى من فطور** اى ان كنت
في ريب من التفاوت والقصور فانظر مرة اخرى متاملا فيها لتعاين
تناسبها واستقامتها واستجماعها على ما ينبغي لها وتظهر لك ان ليس فيها من
خلل ولا نقصان عمل **فارجع البصر كرتين** اى كرة بعد اخرى او قلبا او بصرا
في طلب الفطور **ينقلب اليك البصر خاسئا** بعيدا عن اصابة المطلوب بوجه من
القصور **وهو حسير** كليل من طول المعاودة وكثرة المراجعة وقال الاستاد
انعم النظر وكرر الفكر فلا يجد فيها فطورا ولا في عمرنا قصورا **ولقد زينا السما
الدنيا** سقف السما القربى التي اجتمعتم **بمصابيح** بنجوم مضيئة بالليل اضاءة
السرج فيها ولا يبعد كون بعض الكواكب مركوزة في السموات فوقها اذ التزيين
باظهارها عليها **وجعلناها رجوما** اى مراجم **للشياطين** المسترقة للسمع